Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما اخترعه الإنسان المتطور والعقل المتنور من خزعبلات حول العواطف الجميلة .. »

فيهز رأسه ويبتسم مبديا أسفه العميق لانعدام فهمه العميق ، مما يحمل الصديق الآخر على أن يستطرد قائلا :

« لو فرضنا أن المأكولات فقدت طعمها ، فإن ذلك بالنسبة إليك لا يعني شيئا أبدا . لأنك لا تحس بوجودها إلا عن طريق امتلاء المعدة .. وهذه هي فلسفتك فى الحب ، هل فهمت الآن ؟

* * *

ومضى على فراقنا ثلاث سنوات لم أره خلالها .

كانت الجماعة قد تفرقت . فبعض الذين درسوا الحقوق خرجوا من الشركة ودخلوا سلك القضاء . وبعض خريجى التجارة آثروا وظائف الحكومة . وبعض النشطين من الموسرين المغامرين اشتغلوا بالأعمال الحرة . وبقيت أنا فى الإسكندرية .. آخر فرد فى الجماعة بعد أن انتقل كمال أفندى — الذى كنت لم أره منذ ثلاث سنوات — موظفا فى حسابات الحكومة فى مدينة القاهرة .

وحين وقع بصرى عليه لم أجزم بأنه هو .

إن مرور الأيام يعطينا أو يأخذ منا ، لكنه على كل حال لا يدعنا على حال واحد ، ومن خلال سمرة فصل الصيف التى تتركها شمس الشواطئ على الوجوه ، ومن خلال ذقن نما شعره قليلا ، ومن خلال سحابة خفيفة ولكنها حقيقية ، سحابة من الهموم — من خلال كل هذه المواقع عرفت وجه كمال أفندى .. ذلك .. لأن الوداعة والطيبة والتسامح التى هى لباب خصاله كانت واضحة لعينى ولكن على هيئة أخرى .. على هيئة استسلام